

71 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 871 إلى

[681] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

بعد الحديث عن البر الجامع للوأن الخير شرع الله تعالى في بيان بعض الأحكام عملية الجليلة التي لا يستغنى عنها الناس في حياتهم. وبدأ بالحديث عن حفظ الدماء. لما من منزلة ذات شأن في اصلاح دنيا الناس - 00:00:00 ومدى القلوب وبحكمة تحيا قلوبنا بخلاصة التفسير للقرآن لا تهجروا القرآن يا احبابي. فهو الشفيع لنا بيوم وهو المعلم يا اولي الالباب. هيا بنا ونحيا به هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:30

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والاثني فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف واداء اليه باحسان - 00:01:30 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. تتضمن هذه الآية الكريمة جانبا من التنظيمات الأساسية للمجتمع المسلم. الذي كان ينشأ في المدينة المنورة نشأته الاولى - 00:02:24

ولما كان حفظ النفوس والارواح من اهم مقاصد الشريعة بعد حفظ الدين جاءت هذه الآية ضمن التشريع الجنائي. وتوضح بعض احكامه. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في لا يمتن الله تعالى على عباده المؤمنين بانه فرض عليهم المساواة في القتل - 00:02:52

قاتل المتعمد يقتل على الصفة التي قتل عليها المقتول. اقامة للعدل والقسط ان العباد دون بغي او عدون. واقتضوا من الجاني فقط. فاذا قتل الحر الحر فاقتلوه به واذا قتل العبد العبد فاقتلوه به. وكذلك الاثني اذا قتلت الاثني. ولا تعتدوا - 00:03:22 تقتل غير الجاني. فان قتل غير الجاني ليس بقصاص بل هو ظلم واعتداء ولان جرائم القتل تمس اخص شيء في الانسان وهي روحه اعطت الشريعة الاسلامية لولياء مقتول حق القصاص. للتشفي من الجاني. كما جعلت لهم الحق في العفو - 00:03:52 عن تلك العقوبة او الصلح عليها مقابل المال وهو ما يسمى بالدية فان عفا ولي المقتول عن القاتل مقابل ان يأخذ منه الدية فعليه المطالبة بالدية بالمعروف لا بالمن والاذى والارهاق - 00:04:22

وكذلك على القاتل اداء الدية باحسان من غير مماطلة ولا تسويف وليعلم المؤمنون ان ما شرعه الله تعالى لهم من العفو وأخذ الدية هو تخفيف من الله عليهم بهذه الامة ففي تشريع الديمة تخفيف على القاتل ونفع لولياء المقتول - 00:04:48 فمن اعتدى على القاتل بعد العفو وقبول الدية فله عذاب اليم من الله تعالى في كراهة لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون نداء الى اهل العقول. لكم في تشريع القصاص حياة. واي حياة - 00:05:21

فالقصاص في الاسلام ليس للانتقام ولا للرواء الاحقاد. انما هو اجل من ذلك واسمي انه للحياة وفي سبيل الحياة. حياة للفرد وحياة للجماعة وحياة انتم للمجتمع فالراغب في القتل اذا علم انه ان قتل نفسها سيقتل سيرتدع وينزجر عن القتل - 00:05:52 وبهذا يحفظ حياته وحياة من اراد قتيله. وبذلك تقل الجرائم وتصان الدماء وتحفظ حياة الناس. لعلكم تنجرون وتتقون الله بالانقياد لشرعه والعمل بامرها. ونلاحظ تكرار ذكر التقوى في سورة بقرة. تعقيبا على الاجراءات الجنائية والتنظيمات الاجتماعية والتکالیف التعبدية سواء - 00:06:22

بسواء لتكون كل تلك التشريعات مشدودة برباط واحد وهو رباط التقوى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية

للوالدين والاقررين بالمعروف حقا على المتقين يرشد الله تعالى الناس الى ما ينبغي ان تكون عليه - 00:07:02
اليه الوصية. وليبطل ما كان من عوائد الجاهلية من وصايا جائرة. فاخبر الله تعالى بأنه عليكم اذا اشرف احدكم على الموت وقد ترك
مala كثيرا وجب عليه الایصال للوالدين والاقررين على ان تكون الوصية بالمعروف اي بالعدل بان لا يزيد على الثالث والا - 00:07:41
يوصي للاغنياء ويترك الفقراء. منعا للتحاسد والتعادي. حقا على اهل التقوى. وهذا الحكم كان في اول الامر. ثم نسخ عندما نزلت
ايات مواريث وقد بيّنت من يرث الميت ومقدار ما يرث - 00:08:11

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه ان الله سمى علیم واذا صدرت الوصية عن الموصي كانت حقا واجبا لا يجوز
تغييره ولا تبديله. فمن بدل هذا الحق فغير الوصية العادلة - 00:08:38

بزيادة او نقص او منع بعد علمه بالوصية فقد ارتكب ذنبنا عظيما. يكون اتم ذلك كالتبدل على المغيرة لا على الموصي. ان الله سمى
الاقوال عبيده علیم بافعاله فمن خاف من موصيا جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اتم - 00:09:13

ان الله غفور رحيم اما من علم من الموصي ميلا عن الحق خطأ او ميلا عن الحق عمدا. فقام بالصلح بين الموصي والموصى له يرد
الوصية الى العدل والمقدار المحدد لها شرعا. حينها لا ذنب عليه بهذا التبدل. بل هو مأجور - 00:09:45

جور على اصلاحه. ان الله واسع المغفرة والرحمة لمن قصد بعمله الاصلاح يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من من قبلكم لعلكم تتقوون. تناولت سورة البقرة جانبا - 00:10:18

من الاحكام التشريعية. ومن اهمها فريضة الصيام. الذي هو احد اركان الاسلام. وقد فرض الصيام على المسلمين في شهر شعبان من
السنة الثانية للهجرة. بعد تحويل القبلة بشهر تقريبا وفي الاية ناداهم الله تعالى بلفظ اليمان. ليحرك فيهم مشاعر الطاعة. يا ايها الذين
- 00:10:49

امنوا فرض عليكم صيام شهر رمضان كما فرض على الامم السابقة قبلكم. فالصوم فريضة قديمة على المؤمنين بالله في كل دين.
وذكر الله تعالى الغاية من الامر بالصوم وهي اعداد قلوبكم للتقوى. والتقوى هي التي تحرس هذه - 00:11:19

القلوب من افساد الصوم بالمعصية. وهذه لفتة يجب التنبه اليها هذا القرآن جعله الله تعالى هداية للمتقين كما قال تعالى في اول
سورة البقرة هدى للمتقين كاين ثم كرر مفهوم التقوى في كل سورة البقرة. وقد مر معنا في التعقيب على القصاص - 00:11:49

جائت الاشارة الى التقوى لعلمكم تتقوون. وفي التعقيب على الوصية جاءت الاشارة للتقوى حقا على المتقين. وفي التعقيب على الصيام
جائت الاشارة الى التقوى لعلمكم تتقوون. ثم ترد نفس الاشارة. بعد الحديث يعني من الاعتكاف لعل - 00:12:19

فهم يتقوون ونجد مفهوم التقوى حاضرا في ايات القتال وآيات الحج وآيات الطلاق وآيات الانفاق وآيات ربا وعيادة الدين وهذا
اضطرار يوجه نظرنا الى حقيقة هذا الدين. فهو وحدة لا تتجزأ. تنظيمات اجتماعية قواعده التشريعية شعائره التعبدية معاملاته
المانية - 00:12:39

لي كلها منبثقة من العقيدة في الله. وكلها نابعة من التصور الكلي الذي ينشئه هذه العقيدة. وكلها مشدودة برباط واحد. وكلها تنتهي
إلى غاية واحدة هي التقوى. الخوف من الجنين والعمل بالتنزيل والقناعة - 00:13:09

بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:13:39

من باب التخفيف والرحمة جعل الله تعالى الصيام الواجب ايامه معدودات. وهي ايام قلائل يذهب بعدها التعب ويبقى الاجر. فلم
يفرض صيام السنة كلها. وانما هو شهر واحد. وكذلك من باب التخفيف والرحمة جعل الله تعالى صيام رمضان واجبا على الصحيح -
- 00:14:38

قيمي القادر. اما المريض والمسافر فلا حرج عليهم في الفطر. لأن المرض والسفر ومضنة المشقة والمشقة تجلب التيسير. لكن عليهم
القضاء بقدر ما ارى من الايام في وقت اخر. ومن باب التخفيف والرحمة ايضا الذين يستطيعون صيام رمضان - 00:15:08
لكن مع حصول مشقة شديدة وذلك مثل الشيوخ الضعفاء والمرضى الذين لا يرجى برء امراضهم يجوز لهم ان يفطروا وتجب عليهم

الفدية ولا يجب عليهم القضاء. لأن هذه لا يرجى زوالها. ومقدار الفدية اطعام مسكين لكل يوم من الوقت الغالب في البلد - [00:15:38](#)

فمن تطوع واطعم اكثر من مسكين لليوم الواحد فهو خير له واحسن. واعلموا ان الصوم خير لكم من الفطر. ان كنتم تعلمون ما في الصوم من اجر وفضيلة وغنية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينت - [00:16:08](#)

من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة وتکبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون - [00:16:41](#)

في هذه الاية بين الله تعالى وقت الصيام. فالايات المعدودات التي على المؤمنين هي ايام شهر رمضان. وهو شهر مبارك ميمون. ابتدأ في نزول القرآن الكريم على النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك في ليلة القدر. انزله الله تعالى - [00:17:28](#)

دعية للناس الى الرشد بارشاداته وهدایاته الواضحة. التي تفرق بين الحق وبين الباطل. فمن ادرك منكم هذا الشهر وهو صحيح مقيم قادر وجب عليه الصيام. اما اзор بسبب مرض او سفر فله ان يفطر. وعليه قضاء تلك الايام التي افطرها - [00:17:58](#)

تصوم مكانها اياما اخر. يريد الله لكم بهذا الترخيص التيسير عليكم. لا التعسیر وامركم بالقضاء لانه يريد ان تكملوا عدة شهر رمضان كله. وتکبروا الله بعد انتهاء شهر رمضان ويوم العيد على ان وفقكم لصوم رمضان. واعان - [00:18:28](#)

على اكماله ولکي تشکروا الله تعالى على فضله واحسانه واذا سألك عبادي عنی فاني قريب دعوة اذا دعاك فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون واذا سألك يا محمد عبادي عنی فاني قريب منهم. اسمع دعاءهم واري تضرعا - [00:18:58](#)

واعلم حالهم. واذا سألك عبادي اضاف العباد الى نفسه تشريف ما بعده تشريف. ثم كان الرد المباشر منه فاني قريب. لم يقول وقل لهم اني قريب. اتي الجواب منه بلا واسطة. وتولى الله بذاته الجواب على عباده - [00:19:43](#)

اجيبوا دعوة من دعاني. اذا كان عن صدق نفس وخشوع قلب. فلا تحتاجون الى رفع ولا الى الوسطاء. لماذا؟ فاني قريب. وهل القريب احتاج الى الوسيط فاني قريب. الطريق اليه سألك فاسلكه بدعائك - [00:20:13](#)

فاني قريب. هذه العبارة اي جمال فيها! واي نور او عی سکینة تمنحها. واي رحمة تتغشاها. واي راحة تکنفها. واي انبية تبعثها واي قرب يصحبها. فاني قريب. مع هذا القرب بالله تتلاشی عند العبد مشقة الصوم ومشقة القيام ومشقة العبادة ومشقة كل التكاليف - [00:20:43](#)

فاني قريب ما بعد السماء وما اقرب الله اه فهنا باب لا يغلق. ودعاء لا يرد. فاقبل وقتك قريبة. فمن ذاق طعم القرب لم يأنس بالبعد. انها اية عجيبة غایة تبعث في قلب المؤمن الامان الدائم. والقربى الملازم. اية تقرب المسافات - [00:21:23](#)

الطويلة وتقرب الاماني البعيدة وتبدد الاحزان الدفينة. وفي ظل هذا الدفع والاماني والود والقرب يدعو الله عباده الى الاستجابة له والايام به فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اي فلينقادوا - [00:22:03](#)

لي ولاأمری وليلبوا دعوتی لهم بالايام اجيب لهم دعوتهما بما طلبو ليكونوا من السعداء الراشدين في الدنيا والآخرة. فالداعي هو الفائز دوما فائز حين يطيع وفائز حين يكافئه. ال هنا تقبل منا دعائنا - [00:22:33](#)

واستجب لنا يا قريب يا مجیب. وندوق طعم الشند في كلماته متعلمين الفقه من لمحاته انا رابه اراحتنا تسمو بنا بخلاصة التفسیر بالقرآن. قصص به تعطی لنا اسم العبر لنا انباء فيها مستاجر. عن قصة الرسل الكرام مع البشر - [00:23:03](#)

وتكون تثبيتا لقلب حبيبا. بخلاصة التفسیر طيري للقرآن. بخلاصة التفسیر للقرآن - [00:23:56](#)